Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإذا قضوا الصلاة اتجهوا إلى منازلهم القريبة وكل منهم يحمل شيئاً من مأكل وفاكهة .

فإذا تقدم الليل أصبح الشارع مظلماً صامتاً لاحركة فيه . ترتعش فى أرجائه أضواء المصابيح إذا ضربها الهواء فترقص معها على الجدران أشباح سوداء غريبة .

فى وسط هذه الوحدة الموحشة قضى حسنين ابراهيم أياماً طويلة لا يشغله عمل واحد يستطيع أن يحصر فيه تفكيره لينجو بنفسه من قبضة ملل يطحنه بقرنيه فيبعث إليه التأفف والسأم فى عمله وحياته .

وكان الشارع لديه فى أول الأمر شيئاً جديداً له بهجة كل جديد ولذته فشغل حسنين نفسه بدراسة الشارع دراسة دقيقة حتى ألفه وحفظه كما يحفظ المرتل أنشودة يتلوها عن ظهر قلب ولكن الاعتياد والتكرار أفقداه كل لذة وسلباه اهتمامه فأصبحت حياته بالشارع عملا يؤديه رغما عنه وهو غائب الذهن غير مبال أو مهتم به . ثم انتهى به السأم إلى أن اختار حجراً بالطريق يجلس عليه معظم الميل يسلى نفسه بتنظيف غطاء رأسه بكم معطفه ويفتل شاربه يميناً ويساراً ...

فكم من مرة قطع فيها الشارع سيراً وذهاباً وإياباً فاحصاً بنظره الأرض ، محدقاً فى أبواب المنازل مختبراً لأقفال المحال (حتى يطمئن على دركه) منصتاً للأصوات الهاتفة التى تخرج إليه من المنازل . ولقد كان يحدث أنه كان يقف أثناء سيره أو يسعى من أول الشارع إلى منزل ينصت بانتباه إلى مايصدر عنه من أصوات ...